

الوظائف التداولية في المفعول المطلق

د. صالح محمد شتيوي الخوالدة

أستاذ الأدب المساعد في كلية التربية بالزلفي

مقدمة :

يتمتع المفعول المطلق بحرية في جملته ، فيجعله المستعمل في أول الكلام ، وفي وسطه ، وفي ذيله ، وأكثره يلحظ في اللسان الشفاهي آخرًا ، وبدرجه متوسطة أولاً ، وقلما يرد وسطًا .
وهناك ارتباط وثيق بين المفعول المطلق وعامله الفعل في الأغلب ، حتى سمي في الفكر النحوي المفعول الذي يصدق عليه تسمية مفعول ، بمعنى أن معناه هو نفسه المعنى المركوز في الفعل ، إذ يزيد دلالة الجملة ، ولولا فكرة الزمن لكان فعلاً ، ولذلك نرى سببويه يربطه بالحدث ، إذ عد الحدث أحد مصطلحات المفعول المطلق ، بالإضافة إلى الحدثان ، والفعل ، والمصدر .

ولا بد من الإشارة إلى أن المفعول المطلق يؤدي مجموعة من الوظائف التداولية ، مرتبًا بأنواعه من حيث التأكيد وبيان النوع وبيان العدد .

أهداف البحث /

بيان الوظائف التداولية التي يؤديها المفعول المطلق .

منهج البحث /

يقوم منهج الدراسة باستخدام المنهج الوصفي ، الذي يقوم على وصف الوظائف التداولية ثم تطبيقها على المفعول المطلق ، مبينًا الوظائف التداولية التي تسند إلى المفعول المطلق ، وتقديم تفسير لها .

نتائج البحث /

تسند إلى المفعول المطلق في التداولية وظيفتان داخليتان ، هما وظيفة البؤرة ووظيفة المحور ، كما تسند إليه وظيفة خارجية هي وظيفة الذيل .

يؤدي المفعول المطلق الوظيفة الداخلية : (بؤرة جديد) إذ تسند هذه الوظيفة إلى المفعول المطلق الدال على المعلومة التي يجهلها المتكلم حال الاستفهام ، أو المخاطب حال الإخبار ، ويندرج تحت بؤرة جديد وظيفة المفعول المطلق المبين للنوع والمبين للعدد ؛ لأن بيان النوع إخبار جديد - أي معلومة جديدة - فلا يشعر المتكلم بشك المخاطب بها أو انكارها ، وكذلك الحال عند المتكلم ، فهو يورد المعلومة غير شاك بها ولا منكرها ، فلذلك يرى الباحث أن وظيفة بيان النوع تسند إلى (بؤرة جديد) ، وكذلك الحال في بيان العدد .

يؤدي المفعول المطلق الوظيفة الخارجية (الذيل) ويمكن بيان وظيفة الذيل بأن المفعول المطلق يحمل المعلومة التي توضح معلومة داخل الحمل أو تعدلها أو تصححها ، ومنه ذيل التوضيح ، حيث يعطي المتكلم المعلومة ثم يلاحظ أنها ليست واضحة بشكل كاف ، فيضيف معلومة لإزالة الإبهام ، كما في وظيفة بيان النوع ، ووظيفة بيان العدد. يؤدي المفعول المطلق أيضا الوظيفة الداخلية (المحور) حيث تسند وظيفة المحور إلى الحد الدال على ما يشكل "محط الحديث" داخل الحمل في مقام معين .

توصيات البحث /

دراسة الوظائف التداولية التي تسند إلى المفاعيل (المفعول به ، المفعول لأجله ، المفعول معه، والمفعول فيه) كل على حده المقارنة بين الوظائف التداولية التي تسند إلى المفاعيل (المفعول به ، المفعول لأجله ، المفعول معه، والمفعول فيه)

المراجع /

- إشريدة : عزام محمد ، دور الرتبة في الظاهرة النحوية ، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، ٢٠٠٣ .
بودرارة: الزايدي ، التحليل النحوي وتوجيه الدلالة ، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر -باتنة-الجزائر.
السامرائي :فاضل :معاني النحو، شركة العاتك، القاهرة، ٢٠٠٣ .
صالح : منصور، الخلاف النحوي في المنصوبات ،عالم الكتب ،اريد، ٢٠٠٦ .
عواد : محمد حسن، رأي في المفعول المطلق مجلة مجمع اللغة العربية الأردني.
المتوكل: أحمد: دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي، دار الثقافة، الدار البيضاء.
المتوكل: أحمد: من البنية الحملية إلى البنية المكونية ، دار الثقافة ، الدار البيضاء.
المتوكل: أحمد، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة ، الدار البيضاء، ١٩٨٥ .